المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية التربية

قسم أصول التربية

ورقة عمل بعنوان : التعليم الإلكتروني

اعداد : حليمة عامر العسيري

أستاذة المادة : د. وفاء الفريح

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

م	المـــــــــوضـــوع	الصفحة
١	مقدمة	٣
٢	مفهوم التعليم الالكتروني	٤
٣	أهداف التعليم الالكتروني	٥
٤	أنماط التعليم الالكتروني	٦
٥	نماذج توظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية	٧
٦	مكونات التعليم الإلكتروني	٧
٧	خصائص التعليم الإلكتروني	٩
٨	الأدوار في التعليم الإلكتروني	٩
٩	الشروط الواجب توافرها في المقرر	١٢
١٠	مميزات التعليم الالكتروني	١٢
١١	سلبيات التعليم الالكتروني	١٣
١٢	التعليم الإلكتروني ورؤية ٢٠٣٠	١٦
١٣	الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي	١٧
١٤	المراجع	١٨

المقدمة :

لقد حولت الثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عالم اليوم الى قرية الكترونية صغيرة تتلاشي فيها الحواجز الزمنية والمكانية حيث تلاشت المسافات وتطايرت الحواجز السياسية والثقافية، ولا شك في أن هذا التغير قد فرض على المؤسسات التربوية أن تقدم حلولا للاستفادة من التطور الحادث في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في النسيج التربوي ما يتماشى مع أهدافها . كما أدى هذا التطور السريع في تقنيات المعلوماتية والاتصالات الحديثة إلى رواج استخدامها في العملية التعليمية مما أدى إلى زيادة كفاءة أشكال التعليم بمختلف صوره

وظهور أشكال جديدة وأكثر فاعلية .فلقد تحولت البيئة التعليمية التقليدية إلى بيئة تعليمية تعتمد على شبكات المعرفة الإلكترونية، وأصبح بإمكان المعلم والمتعلم من خلالها تخزين واسترجاع كميات هائلة من المعلومات عبر وسائل عدة في مقدمتها شبكة الإنترنت . وتتوقف أممية تكنولوجيا المعلومات على قدرة الفرد في الحصول على المعلومة، وتنميتها، وتوظيفها، وإتاحة الفرصة للآخرين للاستفادة منها، وذلك بأنظمة تعليم وتعلم جديدة تؤثر إيجابيًا في النظام التعليمي ومن تلك الأنظمة الحديثة ما يعرف اليوم بالتعليم الإلكتروني .

مفهوم التعليم الإلكتروني :

عرفه العويد (١٤٢٤هـ) والحامد بأنه التعليم الذي يوُظف بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات تمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان . ويّعرفه الموسى (١٤٢٣هـ) بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي.

وعرفه الحلفاوي بأنه " ذلك التعليم الذي يعتمد على استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم من خلال الاعتماد عليها كأنظمة تعليمية متكاملة، وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتيا وجماعيا وجعله محور العملية التعليمية، بداية من التقنيات المستخدمة للعرض مثل الوسائط المتعددة والأجهزة الإلكترونية المتاحة بالمدرسة أو الفصل او المنزل، أو أي مكان يستطيع الطالب أن يمارس فيه مهام و اجراءات التعلم، وانتهاء بالتعلم الشبكي من بعد عبر الإنترنت وعلى ذلك يمكن تعريف التعليم الإلكتروني بأنه " ذلك النوع من التعليم التفاعل الذي يعتمد عل استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق أهداف التعلمية وتوصيل المحتوى التعليمي الإلكتروني إلى الطلاب دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية، وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر واجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية او من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الإنترنت وما افرزته من وسائل أخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية .

وقد تبنت الباحثة تعريف (سالم ، ٢٠٠٦ م) بأنه : منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإنترانت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص المدمجة، التليفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد) لتوفير بيئة تعليمية/ تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير

متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم".

أهداف التعليم الإلكتروني :

- رفع جودة المقررات والمصادر والبرامج التعليمية.
- تحسين جودة التعلم ونواتجه، من خلال تطبيق مبادئ التعلم النشط الفعال واستخدام النظريات المعرفية البنائية والاجتماعية التي تركز على بناء التعلم وليس مجرد التلقين والحفظ والاستظهار.
- تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع، لأن أي شخص يستطيع الوصول للتعلم الإلكتروني بدون شروط للجنس أو العمر أو الحالة الاجتماعية أو الصحية أو غير ذلك.
- تحرير المتعلمين من قيود نظام التعليم التقليدي، مثل الحضور والالتزام بجدول ومواعيد محددة.
- تحقيق المتعة والنشاط للمتعلم من خلال العروض المثيرة والتي تشمل على الصوت والصورة والفيديو والألعاب، وكذلك مشاركة المتعلم الفعالة من خلال المناقشات والمشاريع.
- تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للأساتذة والمعلمين، من خلال المعلومات والمصادر الثرية.
- تقليل أعباء المعلمين، مثل التقيد بالحضور وتحضير الدروس وتسجيل الحضور والغياب.

- توفير الوقت وزيادة سرعة التعلم، من خلال توفر المادة العلمية بشكل دائم، وإمكانية التواصل مع المعلمين والزملاء في أي وقت، وعدم الارتباط بسرعة الآخرين وإمكانياتهم.
- خفض التكاليف وتقليل النفقات على المدى الطويل، عن طريق التخلص من بعض الأعمال اللازمة في التعليم التقليدي مثل السفر والتنقل والتكاليف الإدارية والمواد التعليمية والمطبوعات.
- عالمية التعلم ونشر التعليم الجيد، فزيادة الأعداد لا تعيق جودة التعليم. (الخميس، ٢٠١١)

أنماط التعليم الإلكتروني:

١- التعليم المتزامن (Synchronous Learning):

وفي هذا النوع يتطلب تواجد طرفي العملية التعليمية "المعلم والمتعلم" في نفس الوقت، لتتوفر التفاعلية ويسمى التعليم المباشر، ومن أمثلة هذا النوع المحادثة (Chating)، أو مؤتمرات الفيديو (Video Conferencing).

٢- التعليم غير المتزامن (Asynchronous Learning):

وهو لا يتطلب وجود المعلم والمتعلم في نفس الوقت، ويسمى التعليم غير المباشر، وفي هذا النوع من التعليم يعتمد المتعلم على نفسه، ويتقدم بحسب قدراته الفردية، من خلال التقنيات التي يقدمها له التعلم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني (E-mail)، والبحث (Search). (عبدالحميد، ٢٠١٠؛ هنداوي وآخرون، ٢٠٠٩).

نماذج توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية :

أولاً: النموذج المساعد (التعليم الإلكتروني الجزئي) (Partially):

يتم استخدام بعض تقنيات التعلم الإلكتروني مع التعليم التقليدي، ويمكن أن يتم داخل أو خارج الفصل. مثل وضع الجداول الخاصة بالاختبارات أو المقررات الدراسية على موقع الإنترنت، أو تحضير الدروس والأبحاث بمساعدة الإنترنت.

ثانياً: النموذج المدمج (التعليم الإلكتروني المختلط/ المزيج) (Blended e–learning):

وهنا يتم الجمع بين التعليم التقليدي والإلكتروني داخل الفصل أو الأماكن المجهزة لذلك داخل المدرسة، وهذا الشكل يتميز بالجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني. ويمكن أن يكون هذا النوع بعدة أشكال كأن يشرح المعلم بعض الدرس وجهاً لوجه وبعضه الآخر عن طريق نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد).

ثالثاً: النموذج المنفرد (التعليم الإلكتروني الكامل) (Purely e–learning):

وفي هذه الحالة يكون التعلم الإلكتروني بديلاً كاملاً للتعليم التقليدي، ويخرج التعليم هنا خارج حدود الصف الدراسي (تعليم عن بعد)، حيث يمكن أن يتعلم الطالب من أي مكان وفي أي وقت، وبشكل متزامن أو غير متزامن. (سالم، ٢٠٠٦؛ عطوان وآخرون، ٢٠١٠)

مكونات التعليم الإلكتروني:

يعد التعلم الإلكتروني نظاماً تعليمياً، فهو تجمّع لعدة عناصر تتفاعل بشكل منظم من أجل تحقيق الأهداف، وكل نظام يمكن تصنيف مكوناته إلى مدخلات Inputs، ومخرجات Outputs، وعمليات Processes، تربط بينها التغذية الراجعة Feedback.

١- مدخلات منظومة التعلم الإلكتروني:

وتتمثل في تأسيس البنية التحتية للتعلم الإلكتروني، حيث يتطلب ذلك توفير الأجهزة، وخطوط الاتصال، وإنشاء المواقع التعليمية، والاستعانة بالفنيين والاختصاصيين، وتصميم المقررات الإلكترونية وتقديمها على مدار الساعة، وتحديد الأهداف التعليمية بطريقة جيدة، وتأهيل متخصصين في تصميم البرامج والمقررات، وتجهيز قاعات التدريس والمعامل، وإعداد المعلمين والإداريين من خلال الدورات التدريبية، وتأهيل المتعلمين للتحول للنظام الإلكتروني، وتهيئة أولياء الأمور لتقبل النظام الجديد.

٢- عمليات منظومة التعلم الإلكتروني:

وهي عمليات التسجيل واختيار المقررات الإلكترونية، وتنفيذ الدراسة الإلكترونية، ومتابعة المتعلمين للدروس سواء تزامنياً أو غير تزامنياً، واستخدامهم لتقنيات التعلم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو وغرف المحادثة وغير ذلك، ومرور المتعلم بالتقويم البنائي والتكويني.

٣- مخرجات منظومة التعلم الإلكتروني:

وتتمثل في تحقق الأهداف ووصول المتعلمين للمستوى المطلوب من التعلم، وتطوير المقررات والمواقع الإلكترونية للمؤسسة التعليمية، وتعزيز دور المعلمين والإداريين وعقد دورات تدريبية لهم.

٤- التغذية الراجعة:

وهي قياس مستوى تحقق الأهداف المطلوبة من المتعلمين ومدى أثر التعلم لديهم، ومن ثم علاج نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، مما يساهم في استمرارية وحيوية العملية التعليمية وفاعليتها. (سالم، ٢٠٠٤)

خصائص التعليم الإلكتروني :

١- الكونية بمعني إمكانية الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان ودون حواجز والمتمثلة في ربطها بشبكة الإنترنت

٢-التفاعلية بمعني محتوي المادة التعليمية والمستفيدين من طلبة ومعلمين وغيرهم من المستفيدين والتعامل مع أجزاء المادة العلمية والانتقال المباشر من جزئية إلي أخري عن طريق تقديم محتوى رقمي متعدد الوسائط (نصوص مكتوبة أو منطوقة، مؤثرات صوتية ، رسومات خطية بكافة أنماطها ، صور متحركة، صور ثابتة، لقطات فيديو.

٣-الجماهيرية بمعني أنه لا يقتصر علي فئة دون أخري من الناس وليس هذا فحسب بل يمكن لأكثر من متعلم في أكثر من مكان أن يتعامل ويتفاعل مع البرنامج التعليمي في آن واحد

٤- الفردية بمعني أنه يتوافق مع حاجات كل متعلم ويلبي رغباته ويتماشى مع مستواه العلمي مما يسمح بالتقدم في البرنامج أو التعلم وفقاً لسرعة التعلم عند كل فرد

٥- التكاملية بمعني تكامل كل مكوناته من العناصر مع بعضها البعض كما تتكامل هذه الوسائط مع بعضها البعض لتحقيق أهداف تعليمية محددة

٦- يدار هذا التعلم إلكترونياً، حيث توفر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته عدداً من الخدمات أو المهام ذات العلاقة بعملية إدارة التعليم والتعلم.

الأدوار في التعليم الإلكتروني :

دور المعلم:Instructor Role in e-Learning

يعد المعلم أحد المدخلات الرئيسة في أية عملية تعلميه ، لكن دوره أصبح يختلف عما كان سابقاً ، و خاصة في ظل منظومة تكنولوجيا المعلومات، إذ لم يعد مجرد ناقل للمعلومات من كتاب مدرسي إلى أذهان تلاميذه بل إنّ عليه العمل على مشاركتهم بإيجابية في الحصول على المعلومات، أي تقديم الخطوط العريضة للمحتوى التعليمي، وتوجيه التلميذ إلى أن

يبحث عن بقية المعلومات المرتبطة بالموضوع من مصادرها المختلفة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ؛ لأنّ الهدف من عملية التعلم لم يعد مجرد اجتياز للاختبارات فحسب ، بل إنّها تعمل على بناء العقل وتنمية المهارات العقلية واليدوية والتفكير العلمي بأنواعه المختلفة.

وحتى يكتمل دور المعلم ، فإن عليه أن يغير هذا الدور من ملقن للمحتوى العلمي ليصبح متعدد الأدوار، فقد يكون مديراً للموقف التعليمي، ومصمماً للعملية التعليمية، ومنتجاً للمواد التعليمية، ومرشداً للمتعلم، ومقوماً للنظام التعليمي تقويماً مستمراً.

لذا ، فقد تعدّت حاجات المعلمين عن الإعداد الأكاديمي فأصبحوا بحاجة الى الإعداد التربوي والمهني أيضا ، وخاصة فيما يتعلق بعمليات التطوير التعليمي ، مثل صياغة الأهداف السلوكية ، وتحليل الحاجات ، وتحديد السلوك المدخلي للمتعلم ، وتحديد خصائص التلاميذ ، وتحليل المهمّات ، واستخدام مصادر التعلم، وإعداد وتطبيق الاختبارات .و عليه ، فإنّه لا بد له من التزود بالعلوم التكنولوجية المتطورة والقيم المرتبطة باستخدامها، فضلاً عن إتقانه لمجموعة من المهارات العملية في إنتاج الوسائل، وتشغيل بعض الآلات والأجهزة ؛ كي يستخدمها في تعليم طلابه.

لهذا فإن دور المعلم في التعلم الإلكتروني أكثر أهمية وأكثر صعوبة من دوره في عملية التعليم التقليدي، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير عملية التعليم بقيادة وتوجيه مستمر لكل طالب نحو المعرفة المنشودة والوجهة الصحيحة للاستفادة من التكنولوجيا المتوافرة. وبشكل عام فإنّه ينبغي له القيام بما يلي:

١- أن يدرك خصائص وصفات كل طالب يدرسه ، وذلك من خلال التفاعل المستمر بينه وبين طلابه، وأن يشجع باستمرار على التفاعل بين طلبته والعالم الخارجي.
٢- أن يعمل بكفاءة عالية كمرشد وموجه ومسهل للوصول إلى المعرفة المنشودة.
٣- أن يستخدم مهارات تدريسية تراعي احتياجات الطلبة المتنوعة ، منها مهارة المحاور الايجابية ، ومهارة حسن الاستماع ، ومهارة احترام الرأي والرأي الآخر، ...الخ
٤- تبني أساليب تدريس متنوعة للطلاب ذوي الاحتياجات والتوقعات المتعددة والمختلفة.

٥- التركيز على الأهداف التربوية وتغطية محتوى المقرر

٦- قضاء وقت كبير أمام الأجهزة الخاصة بهم؛ للرد على استفسارات الطلاب واستجاباتهم (تغذية راجعة فورية).

٧- الإلمام بمشكلات نظم تشغيل الكمبيوتر وفهم أدواته، وكذا نظم العرض المستخدمة.

لذا فإن المعلم يحتاج إلى تدريب وتأهيل مستمرين على تعلم أفضل الطرائق لتحقيق التكامل ما بين التكنولوجيا والمباحث التي يدرسها ، كاستخدام الحاسوب والإنترنت -على سبيل المثال- من جهة ، وما بين المباحث بعضها بعضاً من جهة أخرى ، وذلك كي يمتلك القدرة على التدريس بمهارة متميّزة وكفاءة عالية.

دور المتعلم:

نظراً لما يتمتع به التعلم الإلكتروني من مصادر متنوعة للمعرفة ، فان على المتعلم أن يغير دوره من متلقّ للمعلومات إلى باحث عن امتلاك المهارات الآتية:

١- استخدام الحاسوب والإنترنت بما في ذلك البريد الإلكتروني.

٢-التعلم الذاتي.

٣-القدرة على البحث عن المادة العلمية المنشودة.

٤- تحديد المعلومات المطلوبة للمحتوى الدراسي.

٥-تقييم المعلومات التي يستخرجها من هذه المصادر واختيار ما يناسبه منها.

٦-القدرة على التفاعل مع الآخرين إلكترونيا.

دور الطاقم الفني:

يعد دور الفني مهماً في التعليم الإلكتروني، فهو الشخص الذي يساعد المتعلم على التغلب على بعض الأمور الفنية وعلى عملية التعامل مع المشاكل ذات العلاقة بالأجهزة المستخدمة، فمثلاً قد يكون متخصصاً في الحاسوب وفي إدارة شبكات الإنترنت بالإضافة إلى المعرفة في برامج الحاسوب، لذا فإن دوره الفني مكمل ومتمم لدور المعلم، خاصة وأن المعلم قد لا تتوافر لديه تلك المهارات الفنية.

دور الإدارة:

إن لنظام الإدارة أهمية عالية، فالإدارة مسؤولة عن وضع أسس عملية التعلم، وعن عملية القبول والتسجيل، ومتابعة الطالب، وإدارة القرارات والواجبات، وإدارة الاختبارات وضبط الجودة لجوانب العملية التعليمية كافة ، إضافة إلى توفير الخدمات الضرورية جميعها للمتعلم ومحاولة إزالة أية معيقات أو صعوبات محتملة.

الشروط الواجب توافرها في المقرر:

ليست كل مادة دراسية يمكن أن تدرس بسهولة أو بفاعلية عبر الإنترنت، فتدريس المهارات الحركية في مقرر عبر الإنترنت – على سبيل المثال – يتطلب استخدام نماذج المحاكاة المصممة بإتقان، وتصميم تلك النماذج وتطويرها عملية مكلفة وتستغرق وقتًا طويلًا، كما أن بعض المواد الدراسية لا تبدو مرشحة بدرجة كبيرة للتعلم القائم على الإنترنت، كالمواد المتعلقة بالمهارات الاجتماعية مثل: الإدارة والتواصل وعلاقات العميل.. إلخ، حيث يعد التفاعل ونمذجة السلوك الإنساني جوهر هذه المهارات، ويكون تعلم تلك المهارات بصورة أفضل في بيئة الفصل التقليدي حيث المعلم ولعب الدور، وتعتمد عديد من تلك المهارات على فروق دقيقة لنبرات الصوت ولغة البدن التي يكون من الصعب ضبطها في المقررات عبر الإنترنت. ويبدو العمل جيدًا في المقررات عبر الإنترنت مع المواد الأكاديمية، التي تتضمن تعلم المفاهيم والمبادئ، وممارسة المناقشات، وكتابة التقارير، وحل المشكلات.

مميزات التعليم الالكتروني :

لاشك أن هناك مبررات لهذا النوع من التعليم يصعب حصرها في هذا المقال ،و لكن يمكن القول بأن أهم مزايا و مبررات و فوائد التعليم الإلكتروني هي ما يلي:

–زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم ، وبين الطلبة و المدرسة.

–التعبير عن وجهات النظر المختلفة للطلاب بفضل المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش و غرف الحوار.

–الإحساس بالمساواة: بما أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي

وقت ودون حرج.

—سهولة الوصول إلى المدرس في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية.

—إمكانية تكييف طريقة التدريس: من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب ،فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للطالب مما يساهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة..

—ملاءمة مختلف أساليب التعليم : التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس كل حسب طريقته الخاصة.

—توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع (٢٤ ساعة في اليوم ٧أيام في الأسبوع): أي أن تتعلم وقتما تشاء.

—تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم: يتيح التعليم الإلكتروني إمكانية الإرسال والاستلام عن طريق الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة استلام الطالب لهذه المستندات.

—تقليل حجم العمل في المدرسة: التعليم الإلكتروني وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات والنتائج والاختبارات وكذلك وضع إحصائيات عنها وبإمكانها أيضا إرسال ملفات وسجلات الطلاب إلى قاعدة بيانات الكلية.

—يشجع التعليم الإلكتروني على التعليم التعاوني والعمل الجماعي وعلى تحقيق تواصل أفضل بين المتعلمين.

—يوفر التعليم للأشخاص الذين لا تسمح لهم طبيعة عملهم وظروفهم الخاصة من الالتحاق بالمادة المدرس.

سلبيات التعليم الإلكتروني :

١-الحاجة إلى بنية تحتيّة، من حيث توفّر أجهزة حاسوب، وسرعة عالية للاتصال بالإنترنت، كما أنّ تكلفة تطبيقها عالية جداً.

٢- إضعاف دافعيّة الطلاب نحوَ التعلّم، بسبب قضاء الكثير من الوقت أمام شاشة الحاسوب والمواقع الإلكترونيّة.

٣-صعوبة التقييم وتطوير معاييره، كما أنّه يخفّض مستوى الإبداع والابتكار في الإجابات في الامتحانات، حيث يكون على الطالب أن يجيب بإجابة البرنامج نفسها، وليس هناك مجال لمناقشة الإجابة أو فهمها بطريقة مختلفة-

٤-الحاجة إلى وجود متخصّصين لإدارةِ أنظمة التعليم الإلكترونيّ، فهو نظامٌ غير بسيط ويحتاج إلى دراسة وذكاء في التنفيذ والتطبيق، لذا لا بدّ من وجود كادر مؤهّل وقادر على إدارة هذا النظام التقنيّ.

٥- وجود عددٍ كبير من المعلمين الحاليين غير قادرين على استخدام التقنية الرقميّة بطريقة تمكّنهم من التعامل معها، والتدريس من خلالها، لذا لا بدّ من عقد دوراتٍ مكثّفة لمساعدتهم.

٦-فقدان العامل الإنسانيّ في العمليّة التعليميّة، وغياب الحوار والنقاش الفعّال، كما أنّ العديد من الطلاب غير قادرين على التعبير عن أفكارهم كتابيّاً، ويحتاجون إلى التواصل الشفهيّ المباشر للتعبير عما يعتقدونَه.

التعليم الإلكتروني ورؤية ٢٠٣٠

تسعى المملكة العربية السعودية لتطوير الحكومة الإلكترونية وتوسيع نطاق الخدمات الإلكترونية ليشمل خدمات متعددة منها الخدمات التعليمية (رؤية انطلاق بوابة المستقبل للتعليم الالكتروني) .

بوابة المستقبل كلاسيرا Classira

أطلقت وزارة التعليم برنامجها الخاص بالتحول نحو التعليم الرقمي ، ولقد اتخذت من الطالب (وهو نواة العملية التعليمية) محوراً أساسيا في سعيها إلى خلق بيئة تعليمية جديدة تعتمد على التقنية في إيصال المعرفة إلى الطالب، وزيادة الحصيلة العلمية له، كما أنها تدعم تطوير قدرات المعلمين والعلمية التربوية. إن هذا البرنامجّ يمثل جزءاً أساسيا من مساعي الوزارة

لتوفير بيئة تعليمية محفزة على التعليم والإبداع، قوامها التفاعل الإيجابي بين الطلاب ومعلميهم، كما أنه يتيح المجال لتمكين الطلاب من المهارات الشخصية التي تجعلهم أكثر جاهزية للدراسات الجامعية وسوق العمل، حيث أصبح التحول الرقمي واحدا من أهم أولويات التنمية والتطوير في العصر الحديث؛ إذ إنه يتيح المجال أمام الوزارات والمؤسسات والهيئات المختلفة لتطوير وتحسين خدماتها ورفع جودة أدائها على نحو ملموس من خلال التوظيف الأمثل للتقنية ، وما توفره من فرص كثيرة لتغيير أساليب العمل ورفع جودته، تأتي هذه المبادرة بالشراكة مع شركة تطوير لتقنيات التعليم وشركة كلاسيرا للتعلم الإلكتروني الذكي بما يضمن تطبيق وتفعيل البرنامج على المدى القريب في مدة وجيزة لا تتجاوز ثلاث سنوات على عدة مراحل، خاضعة للتقييم وقياس مخرجات نجاحها حتى يتم تطبيقه في كافة المدارس ، وتبدأ المرحلة الأولى باختيار ١٥٠مدرسة في ثلاث مناطق تعليمية لمدة فصل دراسي كامل الفصل الدراسي الأول لعام(٢٠١٧-٢٠١٨م) تليها المرحلة الثانية باختيار ١٥٠٠مدرسة خلال الفصل الدراسي الثاني انتهاء بالمرحلة الثالثة في العام الذي يليه (٢٠١٨-٢٠١٩م) وتشمل المتبقي من المدارس لتحقيق هدف البرنامج؛ وهو التحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية والتخلص من أعباء البيئة الورقية التقليدية .

تسعى كلاسيرا إلى توفير كل ما يدعم تطوير المنظومة التعليمية وتوفير بيئة تعليمية ذكية وفق أجود المعايير العالمية، يشارك من خلالها جميع الأطراف بأسلوب تفاعلي يضمن تحقيق الأثر المطلوب بأفضل النتائج، ولعل النتائج المحصصة في السنوات الماضية من تفعيل حلول كلاسيرا في نسبة كبيرة من المدارس الخاصة المتميزة في مختلف مناطق المملكة بالإضافة لعدة من المدارس الحكومية خير دليل على ذلك. وقد أجرت شركة كلاسيرا العديد من الدراسات في عدة من الجامعات حول العالم كأمريكا وأيرلندا والسعودية وغيرها؛ تقيس مدى تأثير نظام كلاسيرا على التقدم العلمي للطلاب في مختلف المراحل الدراسية ومدى فاعليته في البيئة التعليمية، وذلك بدراسة شريحة كبيرة من المستخدمين في مدارس ومدن مختلفة، والتي أظهرت نتائج إيجابية جدا تؤكد على تحقيق تقدم ملحوظ في مستوى تحصيل الطلاب العلمي

والأكاديمي بعد استخدام تقنيات كلاسيرا بالإضافة إلى توفير الكثير من الوقت والجهد على المعلمين وباقي أطراف المنظومة التعليمية .لذا تطمح وزارة التعليم وشركة تطوير لتقنيات التعليم في شراكتها مع كلاسيرا من خلال مشروع "بوابة المستقبل" أن تتظافر الجهود من أجل تحقيق أفضل النتائج والمخرجات التعليمية على مستوى أوسع يشمل كافة مدارس المملكة بإذن الله تعالى، فالتقنية وأدواتها على اختلاف أشكالها باتت تأخذ حيزاً واسعا في حياتنا اليومية، لذا من الأجدر توظيف ذلك بما يعود بالنفع علينا وعلى مجتمعاتنا .فكان تغيير مجرى أساليب التعليم والتعلم تماشيا مع تلك المعطيات لتحقيق أعلى المستويات من مخرجات العملية التعليمية بالمملكة وفق أعلى المعايير.

أهداف البرنامج:

١ تغيير النمط التقليدي للتعليم.

٢ إيجاد بيئة تعليمية جاذبة ممتعة، للتفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين.

٣ التحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية والتخلص من أعباء البيئة الورقية التقليدية.

٤ الاستفادة من إقبال الطلاب على التقنيات الحديثة، وتوجيههم للاستخدام الإيجابي لمنتجات التقنية.

٥- توسيع عمليات التعليم والتعلم إلى خارج الفصل الدراسي والبيئة المدرسية.

٦ تمكين الطالب من المهارات الشخصية التي تجعله أكثر جاهزية للدراسات الجامعية وسوق العمل.

الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي :

الرقم	التعلم الإلكتروني	التعلم التقليدي
١.	يساعد الطالب أن يكون هو محور العملية التعليمية أو هو العنصر الأكثر نشاطاً.	المعلم هو أساس عملية التعلم أو العنصر الأكثر نشاطاً.
٢.	عدم الالتزام بمكان أو زمان محدد (التعلم قد يكون متزامنا أو غير متزامن).	الطالب يتعلم في الوقت نفسه و المكان نفسه في غرفة الصف الدراسي ، أي تعليم مباشر (متزامنا فقط).
٣.	التعلم الإلكتروني هو تعلم مفتوح للجميع ويمكن أن يكون متكاملاً مع العمل.	هناك محددات أكثر على الطالب ، من حيث الحضور والانتظام في الدروس طيلة أيام الأسبوع، ومن حيث عمر المتعلم
٤.	يكون المحتوى في أكثر من هيئة، فمثلاً قد يكون مقرراً إلكترونياً –كتاباً إلكترونياً –كتاباً مرئياً، وأكثر إثارة ودافعية للطالب.	المحتوى العلمي يقدم على هيئة كتاب مطبوع.
٥.	حرية تواصل الطالب مع المعلم أكثر، خاصة باستخدام وسائل مختلفة مثل البريد الإلكتروني وغرف المحادثة وغيرها	التواصل بين الطالب والمعلم محدد فقد يكون بوقت الحصة الدراسية والساعات المكتبية على الأكثر.
٦.	دور المعلم هو المساعدة وتقديم الاستشارة أي أنه مرشد وموجه وناصح.	للمعلم دور يتمثّل في أنّه ناقل وملقن للمعلومات.
٧.	قد يتعامل الطالب مع زملاء في أماكن مختلفة من العالم ومع أناس كثر.	التعامل مع زملاء في الفصل أو المدرسة أو الحي الذي يسكن فيه.
٨.	الخدمات الطلابية تقدم إلكترونيا وعن بعد.	الخدمات الطلابية تقدم بوجود الطالب (طريقة بشرية).
٩.	.سهولة تحديث المواد التعليمية المقدمة إلكترونيا بما هو جديد.	المواد التعليمية تبقى ثابتة بدون تغيير أو تطوير لسنوات طويلة.
١٠.	مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب فهو يقوم على تقديم التعلم وفقاً لمبدأ تفريد التعليم.	التعلم يقدم للصف كاملاً وبطريقة شرح واحدة وهذا يقلل من مراعاة الفروق الفردية.

المراجع

- الموسى، عبد الله" التعليم الكتروني :مفهومه ...خصائصه..فوائده ... عوائقه " ندوة مدرسة المستقبل الرياض ، ١٤٢٣هـ.

الحربش، جاسر "تجربة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في التعليم والتدريب الالكتروني"

عبدا لمنعم، إبراهيم محمد" التعليم الإلكتروني في الدول النامية آمال وتحديات " ، الاتحاد الدولي للاتصالات (الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم) – يوليو ٢٠٠٣/ مصر.

- فادي ، اسماعيل " البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم، و التعليم عن بعد" دمشق * ١٥-١٧ يوليو ٢٠٠٣
- .صلاح ، عبد السميع عبد الرزاق التعليم الالكتروني

العريفي ، يوسف بن عبد الله ندوة التعليم الالكتروني –مدارس الملك فيصل بالرياض بعنوان التعليم الالكتروني تقنية واعدة ...وطريقة رائدة

المحيسن ، إبراهيم عبدالله التعليم الالكتروني... ترف أم ضرورة...؟!

- -4الإنترنت في التعليم: مشروع المدرسة الإلكترونية)، عبد العزيز بن عبد الله السلطان، عبد القادر بن عبد الله الفنتوخ

-5أساسيات المنهج المدرسي وتنظيماته، الدكتور علي سلام والدكتور مصطفى عبد القوي،

-6د. أحمد جاسم الساعي-أستاذ تكنولوجيا التعـليم المشارك-كليـة التربيـة – جامعـة قطر-فلسفة التعليم

علي شرف الموسوي، وسالم جابر الوائلي، ومنال التيجي (٢٠٠٥). استراتيجيات التعلم الإلكتروني. شعاع للنشر والعلوم.

مارتين تساشيل (٢٠٠٢). التعليم الإلكتروني تحد جديد للتربويين: كيف نثبتهم أما الفوضى المعلوماتية؟ مجلة المعرفة، العدد (٩١)، ص١٤

محمد محسن العبادي (٢٠٠٢). التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي .. ماهو الاختلاف؟ مجلة المعرفة، العدد ٩١ ص٢٠.

نجاح محمد النعيمي، علي محمد عبد المنعم، ومصطفي عبد الخالق محمد، (١٩٩٥). تقنيات التعليم. دار قطري بن الفجاءة، الدوحة – قطر.